

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الثامن | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد درسنا في هذه الليلة في كتاب التوحيد شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

وقفنا على واخذنا باب الخوف من الشرك اخذناه ما معنى الخوف من الشرك؟ باب الخوف من الشرك هناك تقدير باب لا قبل لا مول الوقوع. باب وجوب الخوف من الشرك - [00:00:21](#)

طيب الى كم قسم ينقسم الشرك؟ نعم نعم كبير صغير وكبير. شرك اكبر وشرك اصغر. احسنت. طيب الشرك الخفي من اي الانواع محمود اللي هو الرياء. اي نعم. لا الشرك الاصغر هو الرياء. الشرك الخفي. هل هو من الاكبر او من الاصغر - [00:00:45](#)

ومن الشرك الاصغر. وبعض العلماء قال يدخل في الاصغر والاكبر قد يشرك الانسان بالله شركا اكبر ويخفيه. قال هذا خفي بعض العلماء قال بهذا طيب قوله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. هل يغفر الشرك الاكبر - [00:01:14](#)

لا يغفر لا يدخل تحت المشية لا يدخل تحت المشيئة. طيب الشرك الاصغر نعم. يدخل تحت المشيئة على قول وبعض العلماء قال لا يدخل. والراجح انه يدخل طيب ايها اعظم - [00:01:40](#)

الشرك الاصغر او كبائر الذنوب الشرك الاصغر. الشرك الاصغر اعظم من كبائر الذنوب. طيب ما هي القاعدة التي كنا قد اخذناها كل ما اطلق عليه من الذنوب شرك او كفر فهو اكبر من عموم الذنوب - [00:02:00](#)

واضح طيب ما معنى الرياء ما معنى الرياء هو مصدر راعي ورأي رياء معناه لا هو العمل من اجل ان يراه الناس من نفس المصدر من اجل ان يراه الناس واخذنا قوله صلى الله عليه وسلم من رأى رأى الله به ومن سمع سمع الله به - [00:02:23](#)

يعني جعل جزاءه ان يراه الناس هذا جزاؤه وجعل جزاء الآخر المسمع الذي يقول قد فعلت وقد فعلت وقد قلت وقد صنعت الجزاء هو اللي يسمعه الناس نسأل الله العافية والسلامة - [00:03:00](#)

طيب ما هو اعظم امر امر الله تعالى به يا حويدر وش يسمى التوحيد ما عاقبة التوحيد يا محمود عاقبته وجزاؤه الجنة طيب ما هو اعظم ذنب نهى الله تعالى عنه دكتور - [00:03:19](#)

الشرك ما هو جزاء الشرك ابو محمد الخلود في النار الخلود في النار. طيب ما شاء الله عليكم اخيرا قول ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام واجنبي وبني. من يقصد في بانيه - [00:03:47](#)

الذرية من هم الذرية البنون والبنات احسنت طيب اليوم نأخذ الباب الذي بعده ونسأل الله عز وجل الهدى والسداد قال رحمه الله تعالى باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:04:06](#)

ما هي شهادة ان لا اله الا الله التوحيد هي التوحيد اشهد ان لا اله الا الله طيب هل يلزم من قوله باب الدعاء لشهادة ان لا اله الا الله - [00:04:27](#)

يلزم الدعاء الى شهادة ان محمدا رسول الله. الجواب نعم متلازمتان متلازمة لا ينفكان عن بعض شهادة في التوحيد لله رب العالمين. والشهادة بالرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم طيب - [00:04:46](#)

معنى شهادة ان لا اله الا الله هي التوحيد لا معبود بحق الا الله لا معبود بحق الا الله وقول الله تعالى اولاً باب الدعاء الى التوحيد او اذا شهدت ان لا اله الا الله معناه الدعوة اليها - [00:05:10](#)

طيب في البداية عرف التوحيد وذكر رحمه الله ان الناس والجن خلقوا من اجل توحيد الله بالعبادة. افراده بالعبادة ثم ذكر فضائله

وما يكفر من الذنوب طيب ثم ذكر ضد التوحيد وهو الشرك - 00:05:33

بالله عز وجل ثم ذكر الان الدعاء التوحيد معنى ذلك الدعاء الى التوحيد والدعاء الى تحقيق التوحيد والقيام به اعتقادا وقولا وعملا ونبذ الشرك اعتقادا وقولا وعملا وهو ما يناقض - 00:06:01

التوحيد طيب ذكر بعد ذلك الدعوة الى ايش؟ الى التوحيد. لا يكفي لا يكفي مسلم ان يقول انا اعرف التوحيد واسعى الى تحقيقه اعتقادا وقولا وعملا واعرف فضائله واعرف الشرك واجتنبه قولا واعتقادا وعملا - 00:06:27

ما يكفي هذا لماذا لا يكفي؟ لابد من الدعوة الى التوحيد لانه اعظم مأمور به ولا بد من التحذير من الشرك لانه اعظم منهي ما يقول الانسان انا مكلف بنفسي انت مكلف بنفسك ان تبدأ بنفسك نام - 00:06:58

ولكن يجب عليك ان تقوم بما اوجبه الله تعالى عليك الدليل وقوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني انتبهوا قل لهم يا رسول الله - 00:07:24

هذه سبيلي. السبيل ما هي الطريق وايضا الصراط يطلق عليه طريق وسبيل وكذلك السبيل طريق وصراط وهكذا فهي كلمات

مترادفة قل هذه سبيلي هذه طريقي التي يسير عليها ادعو الى الله - 00:07:44

لكن الدعوة الى الله لابد من توفر شروط فيها لابد من العلم اولا لابد من العلم اولا ان يدعو المسلم الله عز وجل على بصيرة يعني على علم ولا يدعو بجهل - 00:08:11

واما بعض الناس فيقولون تكلم انت بما يفتح الله تعالى به عليك هذي الطريقة خاطئة ولماذا خاطئة؟ لان الدعوة لابد ان تكون مبنية على العلم يقول تقصد لابد ان اكون عالما؟ الجواب لا ما قال هذا احد - 00:08:34

بل يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية فتبلغ ولو اية واحدة تبلغ ولو اية واحدة ان كنت تعلمها وتعرفها. واضح هذا؟ نعم. طيب ولذلك ماذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:08:54

من دعا الى الله بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح ولذلك كنت ارى بعضهم يريد ان يدعو بعض من يقوم بالشركيات من طواف على القبور ودعاء لاهل القبور - 00:09:14

وحلف بغير الله وتعظيم لغير الله فيما لا يستحقه الا الله ثم بعد ذلك يدعوههم بطريقة ما هي الطريقة انتبهوا كيف يقولها يقول نحن معشر المسلمين يكفيننا تشرذم وتفرق الواجب ان نطرح الخلافات التي بيننا - 00:09:39

وان تأتلف قلوبنا اعترف على ماذا هو الان الان يرى انك على غير ملة الاسلام ويذبح وينذر للائمة وللصالحين ويتقرب بالنذور الى القبور على ماذا نجتمع نحن واياه لابد ان يحقق اولا شهادة ان لا اله الا الله - 00:10:03

وان محمدا رسول الله ثم بعد ذلك ننظر في الخلافات التي بيننا ان كانت في مسائل يصوغ فيها الخلاف اما رجل ينظر الى اهل التوحيد والقبلة انهم كفار مرتدون ويكفر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقول بتحريف القرآن. ثم تقول له لندع الخلافات

جانبا - 00:10:32

ونتفق فيما نتفق فيه ما هذا الاسلوب ما هذه الطريقة هذه لم تخطر على على بالي احد غير هؤلاء الجاهلين وهذا بسبب الجهل ولذلك كان يقول ايضا يقول الشيخ رحمه الله - 00:10:56

الصالح والاصلاح الصلاة والاصلاح محصوران في العلم النافع والعمل الصالح لاحظوا الصلاح والاصلاح محصوران في العلم النافع والعمل الصالح ما يكفي تقول العلم بدون عمل ولا يصلح ان تعمل بلا علم - 00:11:14

قال تعالى قل هذه سبيلي طريقي ادعو الى الله النبي صلى الله عليه وسلم داعية الى الله وكل الانبياء قبله عليهم الصلاة والسلام اجمعين دعاة الى الله على بصيرة يعني على علم - 00:11:40

هناك بصر وهناك بصيرة طيب النبي صلى الله عليه وسلم على بصيرة طيب ومن اتبعني هل نقول هم دعاة الى الله الجواب نعم

فتكون معطوفة على الظمير في ادعو يعني ادعو انا - 00:11:58

ومن اتبعني دعاة ودعوتنا على بصيرة والقول الاخر قالوا ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ادعو الى الله على بصيرة انا ومن

اتبعني فانا على بصيرة ومن اتبعني على بصيرة - [00:12:23](#)

ولكن القول الاول اظهر لانه اعم واشمل فالنبي صلى الله عليه وسلم داعية الى الله ومن اتبعه صلى الله عليه وسلم داعية الى الله

وكلهم على بصيرة على بصيرة طيب - [00:12:44](#)

ولذلك يمثل النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا

فاذا سئل سؤالاً عليه الصلاة والسلام - [00:13:06](#)

عن شيء لا يعلمه توقف حتى ينزل عليه الوحي يجيب ولذلك قال الله تعالى وما ينطق عن الهوا هذا في شرع الله عز وجل. ان هو الا

وحي يوحى واما في امور الدنيا فقد يجتهد صلى الله عليه وسلم فيها - [00:13:24](#)

اجتهد في امور الدنيا ولكن في امور التشريع والعبادات والدين ينزل عليه الوحي من رب العالمين فقد اوتي القرآن صلى الله عليه

وسلم ومثله معه طيب يقول عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:43](#)

لما بعث معاذاً الى اليمن معاذ بن جبل رضي الله عنه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من الاوس ومن علماء

الصحابة من احب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:07](#)

قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب. اهل اليمن كان يسكنه النصارى فهم اهل كتاب يعني عندهم كتاب معنى ذلك ان عندهم علم اذا

فاخذ العدة من العلم. لانهم قد يريدون عليك شيها - [00:14:33](#)

فلا بد من رد الشبهات بايش بالعلم اذا عندنا الادواء اثنان ده الشبه وده شهوات والشبهات والشهوات بدأ الشبهات ايش؟ العلم دواء

الشبهات هو مرة اخرى عندنا الان داءان اثنان الشبهات - [00:14:55](#)

والشهوات ده الشبهات دواؤه ودع الشهوات دواؤه. الايمان العمل الصالح طيب فقال له صلى الله عليه وسلم انك تأتي قوما من اهل

الكتاب يعني نصارى اليمن. فليكن اول ما تدعوهم اليه - [00:15:28](#)

شهادة ان لا اله الا الله هذه عندكم في اللغة ما يحلها الا محمود فليكن ابسكنه الان اول فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة سكنت

شهادة كيف تنطق اول وشهادة - [00:15:59](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله اولاً اكمل ما تدعوهم اليه شهادة احسنت تقدم الان الخبر على على المبتدأ وهو

اسم كان. فصار الان فليكن اوله - [00:16:23](#)

اولها صارت خبر كانه خبر يكن ما تدعوهم اليه شهادة اسم يكن لكنه متأخر ويجوز العكس يجوز العكس فليكن اول اسم يكن ما

تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:16:47](#)

وفي رواية الى ان يوحدها الله اذا ابدأ بالاهم الان يا معاذ ادعهم الى التوحيد على حد قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة

سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً - [00:17:08](#)

الحمد لله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون وهذا هو دين جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهو الاسلام وهو الاسلام والتوحيد

نعم يقول فانهم اطاعوك لذلك قبلوا الشهادة الان فقالوا اشهد ان لا اله الا الله - [00:17:32](#)

واشهد ان محمداً رسول الله لا اعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة هل نأخذ من هذا ان الوتر واجب او غير

واجب واجب. واجب مرة ثانية - [00:17:54](#)

فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. حويدر غير واجب لانه قال خمس صلوات. ما هي؟ الفجر والظهر

والعصر والمغرب والعشاء. اين الوتر؟ ليس بواجب. فهو سنة مؤكدة. طيب - [00:18:14](#)

ركن الصلاة كيف ركن؟ هي الصلوات اللي هي يعني ايه الصلاة ركن من اركان الاسلام الركن الثاني لكن انا اقصد انها واجبة في كل يوم

وليلة واما بالنسبة للوتر ليس فريضة فهو مؤكد وسنة مؤكدة. كان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يترك - [00:18:32](#)

ما يترك وتر لكنه ليس بواجب قال بعض العلماء انه واجب على النبي صلى الله عليه وسلم لكن لا يصح وبعضهم قال قيام الليل

واجب على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لا يصح. الواجب والسنة المؤكدة - [00:18:52](#)

الواجب هو الفرض ما طلب فعله على وجه الالزام واما السنة المؤكدة ما طلب فعلها على غير وجه الالزام على غير وجه الالزام. نعم.

الحنفية رأوا وجوبهم ايه ايه نعم. نعم - [00:19:06](#)

رأى وجوب الوتر ووجوب ركعتي الفجر لكن هذا لا دليل عليه صحيح قال عليه الصلاة والسلام فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله قد

افترض عليهم خمس صلوات في اليوم في كل يوم وليلة. طيب - [00:19:22](#)

هذي خمس صلوات فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فتد على فقرائهم. هذي الصدقة

تسمى الزكاة قال تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية في سورة براءة. طيب - [00:19:40](#)

لو قال قائل هل الزكاة لا تعطى الا للفقراء الجواب تعطى الفقراء وتعطى غيرهم وتعطى الفقراء وتعطى غيرهم طيب

لماذا وهذا الدليل يقول تؤخذ من اغنيائهم فتد على فقرائهم - [00:20:03](#)

لان الاغلب هو وجود الفقراء هو وجود الفقراء وخاصة في مثل مجتمعهم واما اذا قلت مثلا على سبيل المثال في سبيل الله وابن

السبيل طيب الى الان هم ما دخلوا - [00:20:31](#)

في الاسلام وان دخلوا فانهم دخلوا حديثا الى الان لم يكن لديهم جهاد ولم يتعلموا الاحكام الفرعية طيب الجواب عن هذا ان الفقراء

هم العام الاغلب العام الاغلب طيب وقال بعض العلماء ان الآية نزلت - [00:20:50](#)

بعده بعد هذا الحديث بعد هذا الحديث فبينت اصناف الزكاة. وعلى كل حال كونه يذكر صنفا من اصناف الزكاة فان ذلك لا ينفي غيره

لا ينفي غيره هو لم ينفي غيره - [00:21:13](#)

قال تؤخذ من اغنيائهم فتد على فقرائهم طيب اخذ منه بعض العلماء ايضا ان الزكاة لا يجوز ان تنقل من بلد الى بلد تؤخذ من اغنياء

البلد فتد على فقراء البلد - [00:21:34](#)

والجواب عن هذا ان هذا خرج مخرج الغالب وليس مخرج الشرط والقيود الصواب انه يجوز نقل الزكاة من بلد الى بلد اذا وجد

اصنافها في اي بلد من البلاد وجد صناعة الزكاة من المسلمين طبعا لان الزكاة عبادة فلا تدفع الا - [00:21:53](#)

للمسلمين الذين يكونون يكونون من اهل الزكاة نعم ثم قال فان هم اطاعوك لذلك اذا اطاعوك للزكاة فاياك وكرائم اموالهم. كثرنا على

محمود لكن نبي نسال غير محمود له ابو يزيد يرهو يزيد - [00:22:18](#)

يقول فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم. بينا لك الان. ليش منصوبة وكرائم ايه ما الذي نصبها؟ فاياك وكرائم اموالهم. نجوت

الحمد لله فاياك وكرائم اموالهم نعم لان كائن مفعول بها - [00:22:44](#)

مفعول اي نعم لكن الذي نصبها يقول العلماء هو قوله فاياك نصبت على التحذير يعني احذر كرائم اموالهم ولا بأس ان تقولوا في علمه

فاياك كانها مفعول به في هذا الموضع فاياك وكرائم اموالهم يعني احذر - [00:23:14](#)

جرائم اموالهم الكرائم جمع كريمة وهي نفائس الاموال يعني اغلى الاموال وافضلها لا تأخذها اذا ماذا يا اخوي هل يأخذ الحساکلة

منها اوسطها والحساک الجمع حسكل ما هو الحسكل الرديء من الشيء هو الحسكل - [00:23:35](#)

الرديء من الشيء تقول هؤلاء حساكل الفهوم يعني رديئون في فهمهم لا يفهمون او حساكل العقول نعم كلها صحيحة. اي نعم كلا

الجمعين صحيحة الفهوم والافهام. حساكل حساكل طيب وكرائم يعني نفائس الاموال - [00:24:04](#)

احذرهما واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب الان حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الظلم والظلم ظلمات يوم

القيامة كما جاء في الصحيح طيب اتقي دعوة المظلوم - [00:24:35](#)

لا تكن سببا في دعاء المظلوم عليك فان دعوة المظلوم تصيبك فليس بينها وبين الله حجاب جاء في رواية وان كان فاجرا لكن في

غير هذا الحديث وان كان فاجرا - [00:24:53](#)

ففجوره وفجوره على نفسه لكن المظلوم تستجاب دعوته. يقول انسان لو كان كافرا حتى لو كان كافرا. لان الله تعالى لا يرضى بالظلم.

لا يرضى بالظلم سبحانه وتعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته - [00:25:12](#)

بينكم محرمات طيب لو سألتكم سؤالا لماذا قال واتق دعوة المظلوم ما المناسبة لما قبلها من الحديث امره بان يدعوهم الى التوحيد

ثم الصلاة ثم الزكاة ثم حذره من ان يأخذ - 00:25:32

جرائم الاموال طيب اذا لم يأخذ كرائم الاموال يعني انفسها واغلاها وافضلها ماذا يأخذ الوسط يأخذ الوسط منها ولا يأخذ كما قلت لكم الحساسة منها رديء منها طيب لو قال قائل - 00:25:55

وقال قائل يأخذ الوسط صحيح؟ نعم لو تبرع صاحب المال بافضلها وباكرمها هل يصح هذا يصح له التبرع وهذا افضل له وهل يصح لجاب الزكاة ان يقبلها يقبلها؟ من هو؟ من نفسه يعني - 00:26:17

هو من نفسه انا اتكلم عن الان الجاء بجانب الزكاة هل يصح له ان يقبلها؟ الجواب نعم يقبلها يقبلها لماذا لانه تبرع بها صاحبها تبرع بها صاحبها واتق دعوة المظلوم - 00:26:47

طيب لماذا قول التقى دعوة المظلوم بعد هذا لا انا اقصد الان لماذا حذره من الظلم وحذره من دعوة المظلوم نعم. هذا يعني صيغة سبب الربط يا شيخ؟ اي نعم. الربط بينهما هو واتق دعوة المظلوم. معنى ذلك - 00:27:08

انك لو الزمتهم بكرائم الاموال كرائم الاموال. معنى ذلك انك ظلمتهم فاذا ظلمتهم اتق دعوة المظلوم اتق دعوة المظلوم. فاذا الزمتهم الزاما بما لم يلزمهم به الله لقد ظلمتهم واضح هذا او لا؟ نعم. طيب فانه ليس بينه وبين الله حجاب - 00:27:36

تنام عينك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنمه. نسأل الله العافية ونعوذ بالله من الظلم يقول اخرجني في الصحيحين الصلاة مر معنا في غير ما موضع انها فرضت - 00:28:01

في ليلة الاسراء والمعراج طيب في السنة العاشرة من الليلة طيب والزكاة على اقوال العلماء والصحيح انها فرضت في مكة في مكة وقدرت الانصبه في المدينة طيب هناك اشكال قال بعض العلماء - 00:28:25

لماذا نجيب؟ لماذا ذكر لهم النبي صلى الله عليه وسلم التوحيد ثم الصلاة ثم الزكاة طيب والصوم والحج لماذا ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل معاذا اليهم في السنة العاشرة - 00:28:54

السنة العاشرة قال بعضهم نعم في السنة العاشرة ارسله اليهم صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم انه في ربيع الاخر ارسله اليهم في السنة العاشرة وحج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:18

في السنة العاشرة حجة الوداع ومات بعدها صلى الله عليه وسلم في ربيعنا الاول من السنة الحادية عشرة بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام اذا لماذا لم يذكر الصوم والحج قال بعضهم - 00:29:35

لان الصوم سر بين العبد وربيه سر بين العبد وربيه ولا تذكره لهم الان. لانهم اذا عرفوا التوحيد وعرفوا الصلاة وعرفوا الزكاة وامنوا بذلك كله واتوا بذلك كله فالصوم عليهم - 00:29:53

اهون واسهل فسيأتون به يأتون واضح هذا طيب كذلك ايضا يقول الحج يقول الحج لا يجب في العمر الا مرة ويوجد كثير منهم ربما لا تنطبق عليه شروط الحج ولذلك لم يأتي به - 00:30:20

الان وهذه كلها هذه الاقوال اجتهادات من اهل العلم ومن افضل ما قيل قالوا ان الله تبارك وتعالى يقول في سورة براءة فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة اخوانكم في الدين - 00:30:50

طيب وفي الاية الاخرى فخلوا سبيلهم ما دام انهم اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وقد اتوا بالتوحيد قبل ذلك فانهم الان مسلمون مسلم امر الصوم يؤمرون بهم ولكن هل يقتل اذا لم يصم - 00:31:09

ان جحد وجوبه علم فان اصر قتل لانه كفر واما ان لم يصم تركه تهاونا وكسلا فالصحيح انه لا يكفر وهو عاصي ولا يصل الى درجة القتل بل يعزر تعزيرا - 00:31:29

يعني بعقوبة تعزيرية طيب من جلد ونحوه وقل مثل ذلك ايضا في الحج وقل مثل ذلك ايضا في الحج طيب ثم قال صلى الله عليه وسلم ولهما يعني للبخاري ومسلم عن سهل ابن سعد - 00:31:49

الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر متى كانت سنة خيبر في اي سنة في السنة السابعة للهجرة طيب لاعطين الراية خيبر هي قرية - 00:32:08

اه القريبة للمدينة ولكنها حوالي المدينة طيب وكان يسكنها اليهود وقال لاعطين الراية. الراية هي اللواء وهو العلم الذي يرفعه قائد المعركة حتى يجتمعوا عليه غدا يعني الذي يعقب اليوم يسمى غدا - [00:32:30](#)

سواء كان قريبا او بعيدا الدليل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وتتنظر نفس ما قدمت لغد. طيب لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فيه اثبات صفة المحبة لله. فالله تعالى يحب - [00:33:02](#)

ويحب فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. الله يجعلنا واياكم منهم الله تعالى يحب ويحب ويحب وهي صفة فعلية على لوجه اللائق بكماله وعظمته تبارك وتعالى وقل مثل ذلك في سائر الصفات - [00:33:26](#)

يفتح الله على يديه يفتح الله على يديه يعني خبير فبات الناس يدكون يعني يخوضون ويتساءلون فيما بينهم ليلتهم في تلك الليلة ايهم يعطها جاء في صحيح مسلم ان عمر رضي الله عنه - [00:33:52](#)

قال فما احببت الامارة الا يومئذ لماذا لان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم يحب ان من؟ هذا الرجل الذي سيستلم الراية اتمنى ان يكون هو لان الله تعالى - [00:34:16](#)

ورسوله صلى الله عليه وسلم ورسوله صلى الله عليه وسلم يحبانه لما اصبحوا غدوا قد ذهبوا غدوة يعني في الصباح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها - [00:34:39](#)

يرجو يرجو الله تعالى ان يعطاها فقال اين علي ابن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه. في عينيه رمد فارسلوا اليه فاتى فاتي به او فاتى به فبصق في عينيه يعني تفل في عينيه صلى الله عليه وسلم - [00:34:58](#)

ودعا له ليش؟ بالشفاء فبرئ او فبرا نعم انتم مختلفان ولكنكما متفقان. كلاهما صحيح كلاهما صح فبرئ فبرا اذا قلت فبرئ طيب فانك ستقول برا يبرا برا واذا قلت برا - [00:35:20](#)

يبرا برا برا عفوا برا الاولى برا يبرا برا والثانية برئ يبرا برا ان جبت الظمة يكفي الظمة تكفي الضمة طيب واضح هذا طيب تفضل ها يعني شوفي كأن لم يكن به وجع - [00:35:58](#)

طيب فاعطاه الراية يعني اللواء لواء المسلمين فقال له انفت يعني امضي وسر على رسلك على هونك حتى تنزل بساحتهم. ساحة من ساعة اليهود يعني بقربهم وهذا ادعى للنصر باذن الله لا تكن بعيدا - [00:36:30](#)

ثم ادعوه الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. ادعوه الى الاسلام. يؤخذ من هذا وجوب الدعوة قبل قبل القتال قبل الحرب فوالله هذا قسم هل هناك داعي للقسم؟ نعم. لتأكيد الامر واهميته حلف عليه. لا ان يهدي الله - [00:36:53](#)

بك رجلا واحدا مصدريه يهدي الله بك رجلا واحدا اذا الله عز وجل هدى بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم عمر جمع احمر صفر جمع اصفر خضر جمع اخضر. واما حمر بالظم - [00:37:22](#)

فيا جمع حمار طيب تجمع يجمع حمار على حمر كأنهم حمر مستنفرة. وتجمع على حمير ان انكر الاصوات هي صوت الحمير طيب خير لك من حمر النعم وهي الابل الحمراء - [00:37:51](#)

وهي انفس ما كان عند العرب والعلماء على قولين منهم من قال خير لك من حمر النعم يعني ان تأخذها وتتصدق بها فان كنت سببا لهداية الرجل فهو خير لك من - [00:38:11](#)

الصدقة بحمر النعم. وقال بعضهم بل خير لك من حمر النعم اي المقصود ان كنت سببا في هداية رجل الى الله تبارك وتعالى فهو خير لك من امتلاك حمر النعم وهذا القول هو الراجح - [00:38:30](#)

القول هذا هو الراجح والله تعالى اعلم طيب المسائل تطرقنا لها في اه شرح الباب ونمر عليها سريعا ان كان عندكم اشكال فيها قوله فيه مسائل الاولى ان الدعوة الى الله طريق من اتبعه صلى الله عليه وسلم - [00:38:50](#)

واضف الى ذلك وطريق من قبله من اخوانه المرسلين عليهم الصلاة والسلام اجمعين ثانيا التنبيه على الاخلاص. لان كثيرا لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه نعوذ بالله من الخذلان - [00:39:11](#)

بعض الناس اذا دعا الى الله تبارك وتعالى يكون له في نفسه رغبة وحظ من هذه الدعوة بان يريد شيء او يريد شيئا يدعو الى يدعو

الى نفسه يريد شيئا - 00:39:28

من الحظ والنصيب في هذه الدعوة ولو كان يدعو الى الله عز وجل اريد شيئا من ذلك طيب كأن يريد الرفعة او يريد الجاه او شيئا من المنصب او شيئا من السمعة او ما اشبه ذلك نسأل الله العافية والسلامة - 00:39:48

الثالثة ان البصيرة من الفرائض يجب على المسلم ان يدعو الى الله تعالى بايش في علم ببصيرة فهي فريضة وليست سنة وليست سنة بل واجبة الرابعة من دلائل حسن التوحيد كونه تنزيها لله تعالى - 00:40:04

عن المسبة معنى هذا ايش ان الذين يشركون بالله تبارك وتعالى يعتبرون قد سبوا الله تعالى لماذا لانهم استنقصوه سبحانه وتعالى انتقصوا من حقه وقدره وذلك بالشرك ولم يعطوه حقه سبحانه وتعالى من التوحيد. نكمل بعد الاذان ان شاء الله تعالى. الحمد لله -

00:40:27

قال الرابعة من دلائل حسن التوحيد كونه تنزيها لله تعالى عن المسبة فكل من اشرك بالله فانه قد سب الله تبارك وتعالى الخامسة ان من قبح الشرك ان من قبح الشرك كونه مسبة لله تعالى - 00:40:59

انه يسب الله تبارك وتعالى بشركه بالله عز وجل السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لئلا يصير منهم ولو لم يشرك ولذلك امر الله تعالى بالهجرة امر الله تعالى - 00:41:20

بالهجرة من بلاد الكفر والشرك الى بلاد الاسلام وعد ترك الهجرة من كبائر الذنوب العظيمة السابعة كون التوحيد اول واجب يؤخذ من ان النبي صلى الله عليه وسلم ارشد معاذ - 00:41:42

رضي الله عنه الى ان يدعوهم الى التوحيد. ان يوحدوا الله الثامنة ان يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة ان يبدأ بدعوتهم للتوحيد قبل الصلاة وقبل الزكاة وقبل الصوم وقبل الحج - 00:42:03

هذا في حق من يشاء يا اخوة حق الكفار ان ندعوهم الى التوحيد ثم الصلاة ثم الزكاة ثم الصوم ثم الحج ثم بقية الاحكام طيب اما في حق المرتد ننظر - 00:42:20

الى رده من اي باب من اي باب فان كانت رده بترك الصلاة فاننا لا نطالبه بان يدخل في الاسلام من جديد بالتوحيد بل نقول له ارجع الى الصلاة - 00:42:41

ان منع الزكاة لماذا؟ قال لا يوجد شيء اسمه زكاة فهل نلزمه الان بالزكاة ونلزمه بها والا يقام عليها حد الردة فرجع قال له انا اتوب الى الله عز وجل من هذا الان يقر بالزكاة ويدفع الزكاة. ولا - 00:42:56

نقول اعد الاسلام من جديد القاعدة في هذا ان من كفر من المسلمين بشيء بسبب عمل من الاعمال بترك عمل من الاعمال او شريعة من الشرائع فانه يؤمر يؤمر به فان امتثل فانه يكون رجع الى الاسلام. واضح هذا - 00:43:12

طيب لو قال قائل رأيت رجلا يشرب الخمر فقلت له ولما؟ قال الخمر حلال فبينت له ووضحت له الدالة وقال اريد ان ارجع الى الله عز وجل يقول الان اعتقد ان الخمر حرام واجتنبه. فقال اعتقدت انها حرام واجتنبتها. هل يلزم الان ان يرجع الى الاسلام بتشهد -

00:43:34

والصلاة الشهادتين والصلاة والزكاة والصوم والحج الجواب لا هو باق على هذا اصلا هو باق على هذا اصلا طيب اخذ بعض العلماء يقول ما دام ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:56

امره بان يدعوهم الى التوحيد واضح قال بعد التوحيد ان اطاعوك لذلك ان لم يطيعوا يقول لن يطلب منهم الصلاة ولا الزكاة معنى ذلك انهم ليسوا مخاطبين بفروع الشريعة وهذا استدلال ضعيف - 00:44:14

لا يصح لماذا؟ لانهم لو لم يوحد الله تعالى لقاتلهم لقاتلهم ولكن لو افترضنا جدلا الان وهو واقع ان نصرانيا ابا التوحيد رفض او يهودي ابي الدخول في الاسلام هل يؤخذ على الصلاة - 00:44:35

انا اقول هل يعني يعاقب على الصلاة عند الله عز وجل نحن الان ما نقيم عليه حد الردة لانه اصلا كافر لانه كافر اصلا. طيب فعندنا مثلا هذا اليهودي والنصراني يوم القيامة. يؤخذ على ترك الصلاة - 00:45:03

يؤخذ على ترك الزكاة. يؤخذ على ترك الصوم. يؤخذ على ترك الحج او لا يؤخذ هو كافر لا شك كافر ما فيه جدال. نتكلم نحن الان.

هل يؤخذ يعني يعاقب عليها او ما يعاقب عليها - [00:45:28](#)

هو بالاساس كافر يعني يؤخذ على الكفر ترك التوحيد. طيب هذا شيء يؤخذ على ترك التوحيد. لو قال قائل طيب انا موحد رجل

موحد مسلم ومع ذلك قصر في الصلاة او قصر - [00:45:46](#)

في الزكاة او شرب الخمر يؤخذ وما يؤخذ يؤخذ سبحانه الله يقول الان المسلم العاصي يؤخذ والكافر الذي يترك الفرائض ويفعل

المحرمات لا يؤخذ هذا شيء خلوكم معي هذا شيء. الشيء الثاني قوله تبارك وتعالى كل نفس بما كسبت رهينة - [00:46:06](#)

الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن من؟ مجرمين. عن المجرمين. المجرم اذا اطلق في القرآن من هو الكافر يتساءلون عن

المجرمين ما سلككم في سقر ماذا يقولون قالوا لم نك من المصلين - [00:46:33](#)

ولم نك نطعم المسكين. نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين. وكنا نكذب بيوم الدين. فكل هذه طيب فكل هذه اخذهم الله عز

وجل بها او لم يؤخذهم؟ اخذهم الله تعالى بها - [00:46:54](#)

وهذا هو الصحيح انه يؤخذون يعني يعاقبون على الاسلام وترك فروع الاسلام لاحظ يقول قائل يعني اذا الان رأينا كافر نقول له مثلا

آ لابد ان تصلي لابد ان تصوم نقول ما يصح منه هذا لو فعل لكن يؤخذ الله عز وجل عليه - [00:47:13](#)

يؤخذ الله عز وجل عليه ايش؟ قبل التوحيد مثلا. لا ما نبغى قبل التوحيد. ما تكلمنا عن التوحيد. هو الان التوحيد هو الاصل لكن

نقول الان اليهودي مثلا لا يوحد الله تعالى - [00:47:40](#)

وان وحده فانه يجحد نبوة عيسى ومحمدا عليهم الصلاة والسلام طيب سيؤخذ الله عز وجل على كفره ويدخله النار طيب هل

يعاقبه على ترك الصلاة الجواب نعم ترك الزكاة ان كان له مال زكوي؟ نعم - [00:47:55](#)

هل يؤخذ على الزنا؟ نعم هل يؤخذ على شرب الخمر؟ نعم. يؤخذ على كل شيء وفائدة اخرى بل يؤخذ الله عز وجل ويعاقبه

ويعذبه حتى على المباحات حتى الثوب الذي يلبسه يعاقبه الله عز وجل عليه يوم القيامة - [00:48:14](#)

سبحان الله! حتى السيارة التي يركبها وهي من فضل الله يعاقبه الله عز وجل عليه. سبحان الله. حتى الحذاء الذي يلبسه سبحانه الله!

حتى الطعام الذي يأكله ويشربه يحاسبه الله عز وجل عليه - [00:48:39](#)

ويؤخذ ويؤخذ ويعذبه لانه ليس له حق فيه الدليل من حقكم تسألوا عن الدليل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده وطيباته

من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة خالصة - [00:49:01](#)

يوم القيامة فهي لمن؟ لاهل الايمان والصلاح والاستقامة للمسلمين الموحدين الذين لم يشركوا بالله شيئا واما الكافر فانه يؤخذ

عليها كيف تأكل من رزق الله وتشرب من رزق الله وتلبس من رزق الله وتسير بعافية من الله - [00:49:21](#)

ثم بعد ذلك تكفر بالله عز وجل وتجد ربوبيته والوهيته واسماءه وصفاته وتجد دينه وكتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم هذا من

عدل الله ولذلك جاء في الصحيح انه يأتي المسلم يوم القيامة فيدفع اليه يهودي او نصراني - [00:49:45](#)

يقال خذ هذا فكاكك من النار يرمى اليهودي والنصراني في النار. والمسلم يدخل الجنة يدخل الجنة. واضح هذا او لا؟ طيب ثم قال

ان معنى ان يوحدوا الله معنى شهادة ان لا اله الا الله لا شك - [00:50:08](#)

هي شهادة التوحيد وهو افراد الله تعالى بالعبادة العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها او يعرفها ولا يعمل بها

يكون من اهل الكتاب من اليهود ومن النصراني ولا يعرفوا التوحيد - [00:50:27](#)

يقول قائل معقول لا يعرفه نعم اما ان يكون من الجاهلين او يكون ممن اتاه دين ابائه واجداده دين اليهودية والنصرانية عندهم

المحرقة ولم يأتي ولم يأتي التوحيد الخالص يقول يعني هل كان في النصراني موحدون؟ مسلمون؟ الجواب نعم - [00:50:46](#)

واليهود واليهود كان فيهم كان فيه من ذلك ومن ذلك اه ما حصل للنجاشي الاساقفة الذين عنده كانوا موحدين كان يقول اشهد ان لا

اله الا الله وان عيسى رسول الله. فلما سمعوا برسالة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:51:10](#)

امنوا برسالة نبينا صلى الله عليه وسلم فدخلوا في الاسلام. واثني عليهم الله عز وجل في القرآن الكريم. بل صلى النبي صلى

الله عليه وسلم على النجاشي وهو اصحمه - [00:51:35](#)

رضي الله عنه صلى عليه صلاة الغائب يعتبر تابعي مخضرم. لانه لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الله تبارك وتعالى ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى. ذلك - [00:51:47](#)

لان منهم قسيسين ورهبان ورهبانا وانهم لا يستكبرون. واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. طيب يقولون ربنا امنا فاكثبنا مع الشاهدين - [00:52:06](#)

مقصود النجاشي هو اصحابه وكل من كان على طريقه نعم كل من كان عن طريقه ولكن بعض الناس يستدل بها الان على النصارى الان الكفرة المشركين الذين يحاربون الله ورسوله وعباده - [00:52:22](#)

جهارا نهارا الاصحمة النجاشي يعتبر تابعي مخضرم. لانه امن بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم. واما الصحابي فهو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:40](#)

مؤمنا به ومات على الاسلام ولو تخلل ذلك ردة يا عبد الله بن ابي السرح في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان مسلما. ثم ارتد ثم ارجع الى الاسلام - [00:53:01](#)

تعهده العلماء من الصحابة. طيب نكمل المسائل ان شاء الله تعالى كثيرا ما شاء الله التنبيه على التعليم بالتدريج صح لو وجد الانسان اه كافرا ويدخن. هل يبدأ ينصحه عن التدخين؟ او يبدأ يدعوه الى الاسلام - [00:53:15](#)

الاسلام. بالتوحيد اول شي. الاسلام. الاسلام والتوحيد. يدعوه الى الاسلام طيب وقل مثل ذلك بالامور يبدأ بالاهم ثم المهم الثانية عشرة البداءة بالاهم اهم يعني يبدأ بالاهم ثم ينتقل الى ما هو اقل منه - [00:53:37](#)

كما بدأ بالتوحيد ثم الصلاة ثم الزكاة. الثالثة عشرة مصرف الزكاة المذكور في الحديث هو الفقراء. والصحيح انه ذكر على الغالب وليس على القيد والتخصيص الرابعة عشرة كشف العالم الشبهة عن المتعلم - [00:53:59](#)

لكن كيف يكشف العالم الشيع المتعلم بالعلم اذا كان عندك علم طيب اما ان لم يكن عند الانسان علم فانه لن يكشف الشبه بل قد يزيدا يزيدا اشتباها ثم قال - [00:54:22](#)

الخامسة عشرة النهي عن كرائم الاموال. نعم. لان هذا قد يضر يا اهل الاموال وقد ينفرهم الا ان تبرعوا بها فانه لا حرج في قبولها بل هو افضل لهم عند الله عز وجل - [00:54:36](#)

السادس عشر اتقاء دعوة المظلوم لانها مستجابة ولو كان كافرا مستجابة السابعة عشرة الاخبار بانها لا تحجب فليس بينها وبين الله حجاب وهذا فيه لطيفة من اللطائف الرد على القبوريين واهل البدع والضلال الذين لا يدعون الله تعالى الا عن طريق الائمة -

[00:54:53](#)

او عن طريق القبور او ما اشبه ذلك نسأل الله العافية والسلامة السابعة عشرة الاخبار بانها تحجب. الثامن عشر من ادلة التوحيد ما جرى على سيد المرسلين وسادات الاوليا من المشقة والجوع والوباء - [00:55:16](#)

هذا من ايش؟ من ادلة التوحيد انهم صبروا من هو رسولنا صلى الله عليه وسلم والمرسلون وسادة الاولياء من المشقة الشديدة والجوع الشديد والوباء والامراض وغير ذلك طيب بل جرى على بعض المرسلين والانبياء القاتل - [00:55:32](#)

طيب كما قتلهم بنو اسرائيل. ومع ذلك فهم على الحق اعني الانبياء والمرسلين والاولياء التاسع عشر لاعطين الراية علم من اعلام النبوة كيف علم ان الله تعالى اعلمه ان الراية تعطى لرجل يحبه الله ورسوله وهو يحب الله ورسوله - [00:55:54](#)

صلى الله عليه وسلم. من هو علي بن ابي طالب؟ هذا هذا بعلم الله عز وجل وبتعليمه سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم العشرون تفله في عينيه علم من اعلامها ايضا - [00:56:18](#)

ان السبب في شفائه هو التفل طيب وهذا علم من اعلام النبوة الحادي والعشرون فضيلة علي رضي الله عنه طيب هل يختص علي رضي الله عنه؟ بهذه الخاصية انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله؟ الجواب لا - [00:56:34](#)

اذا لماذا حرص الصحابة وكلهم يرجو ان يعطاها ما دام انها ليست خاصة بعلي المحبة قال العلماء لان هذا فيه اثبات لها وتزكية الان

اثبات لمحبة الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل المعطى - [00:56:53](#)

طيب فلذلك كلهم يحب ان يكون هو الرجل المعطاء وان يكون القائد في تلك المعركة الثاني والعشرون فضل الصحابة في دوكهم يعني في خوضهم تلك الليلة وشغله مع بشارة الفتح - [00:57:15](#)

لأنهم كلهم يحبون القرب من الله تعالى ويحبون الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ويتنافسون ويتنافسون على العموم وليس على الخصوص التنافس على العموم وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. اما الخصوص فلا تنظر الى فلان او فلان - [00:57:31](#)
بل انظر الى ما يقربك من الله تبارك وتعالى حتى لا يدخل في القلب شيء من الحسد الرابعة والعشرون الادب او قبلها الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسعى لها ومنعها - [00:57:51](#)

عمن سعى الايمان بالقدر. الله عز وجل قدرها لعلي. ومع ذلك سعى كثير منهم لان تكون له ولكن الله عز وجل جعلها لعلي رضي الله عنه فهذا من الايمان بالقدر - [00:58:07](#)

الرابعة والعشرون الادب في قوله على رسلك على رسلك يعني على هونك الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال وهذا واجب ان يدعو الى الاسلام قبل ان يقاتلهم ثم بعد الاسلام ان لم يقبلوا الاسلام دعاهم الى الجزية فان لم يقبلوا استعان بالله تعالى وقاتلهم - [00:58:22](#)

السادس والعشرون انه مشروع لمن دعوا قبل ذلك وقتلوا يعني اذا دعي قوم ولم يقبلوا الاسلام ثم بعد زمن اراد المسلمون ان يقاتلهم يقاتلهم ولو لم يدعوه الى الاسلام لانهم دعوا قبل ذلك - [00:58:48](#)

وقاتلوا فلم يقبلوا فجاز قتالهم ومباغتتهم في القتال كما باغت النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق السابع والعشرون الدعوة بالحكمة لقوله اخبرهم بما يجب عليهم ممثلا قول الله تعالى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة - [00:59:06](#)

الثامن والعشرون المعرفة بحق الله تعالى في الاسلام لابد ان تعرف حق الله تعالى في الاسلام وهو التوحيد طيب وهذا اللي عليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم التاسع والعشرون وهي ثواب من اهتدى على يده رجل واحد - [00:59:26](#)

خير له من حمر النعم ليس النعم النعم فرق الثلاثون الحلف على الفتيا فتية من باب تأكيدها ومن باب اهميتها ومن باب الاستفادة مما يترتب عليها. نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح. والله تعالى اعلم واحكم - [00:59:44](#)